

بحار الأنوار

[239] فأيهما طلع على وجه الماء فافعل به، ولا تخالفه إنشاءً، وحسبنا [1] ونعم الوكيل. بيان: ويكون بالميزان أي اجعلهما متساويتين بأن تزنهما بالميزان " وخلا لك وجهه " أي لم يتوجه بوجه إلى غيرك في حاجة قال الكفعمي (1) أي أقبل عليك بقلبه وجميع جوارحه وليس في نفسه شيء سواك في خلوته، وفي الحديث أسلمت وجهي [2] وتخلت أي تبرأت من الشرك وانقطعت عنه، والعرب تذكر الوجه و تريد صاحبه، فيقولون: أكرم [3] وجهك أي أكرمك [4]، وقال سبحانه: " كل شيء هالك إلا وجهه " (2) أي إلا إياه. 5 - الفتح: قال: رأيت بخطي على المصباح وما أذكر الآن من رواه لي ولا من أين نقلته، ما هذا لفظه: الاستخارة المصرية عن مولانا الحجة صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام يكتب في رقعتين " خيرة من [5] ورسوله لفلان بن فلانة " و يكتب في إحداهما افعل، وفي الأخرى لا تفعل، ويترك في بندقتين من طين ويرمي في قدح فيه ماء ثم يتطهر ويصلي ركعتين ويدعو عقيبهما. اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره وأسلم إليك نفسه، و توكل عليك في أمره، واستسلم بك فيما نزل به أمره، اللهم خر لي ولا تخر علي وأعني ولا تعن علي ومكني ولا تمكّن مني، واهدني للخير ولا تضلني، وارضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء وتعطي ما تريد، اللهم إن كانت الخيرة لي في أمري هذا وهو كذا وكذا فمكني منه، وأقدرني عليه، وأمرني بفعله وأوضح لي طريق الهداية إليه، وإن كان اللهم غير ذلك فاصرفه عني إلى الذي هو خير لي منه، فانك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيب يا أرحم الراحمين ". ثم تسجد سجدة وتقول فيها " أستخير [6] خيرة في عافية " مائة مرة، ثم (هامش) (1) مصباح الكفعمي ص 396 في الهامش.

(2) القصص: 88.